وان الشيطان يخاف رأي عمر رضي الله عنه شاكيا فجاء هرب
لرهبته من عمر وفارق ذلك الفج وذهب في فج آخر لشدة
خوفه من بأس عمر أن يفعل فيه شيئا قال القاضي ويحتمل أنه
ضرب مثلا لبعد الشيطان وعواينه منه وأن عمر في جميع أموره
سالك طريق السداد بخلاف ما يأمر به الشيطان والصحيح
الأول قوله عن ابن وهب عن ابراهيم بن سعد عن أبيه عن أبي
سلمة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول
قد كان يكون في الأمم قبلكم محدثون فان يكن في أمتي منهم أحد
فان عمر بن الخطاب منهم قال ابن وهب تفسير محدثون ملهمون
هذا الاسناد مما استدركه الدارقطني على مسلم وقال المشهور
فيه عن ابراهيم بن سعد عن أبيه عن أبي سلمة قال بلغني أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرجه البخاري من هذا الطريق
عن أبي سلمة عن أبي هريرة واختلف تفسير العلماء للمراد
بمحدثون فقال ابن وهب ملهمون وقيل مصيبون اذا ظنوا
فكأنهم حدثوا بشئ فظنوه وقيل تكلمهم الملائكة وجاء في رواية
مكلمون قال البخاري يجري الصواب على ألسنتهم وفيه اثبات
كرامات الأولياء قوله قال عمر رضي الله عنه وافقت ربي
في ثلث في مقام ابراهيم وفي الحجاب وفي اساري بدر هذا من
أجل مناقب عمر وفضائله رضي الله عنه وهو مطابق للحديث
قبله ولهذا عقبه مسلم به وجاء في هذه الرواية وافقت ربي في
ثلث وفسرها بهذه الثلاث وجاء في رواية أخرى في الصحيح
اجتمع نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه في الغيرة فقلت
عسى ربه ان طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن فنزلت الآية
بذلك وجاء في الحديث الذي ذكره مسلم بعد هذا موافقته
في منع الصلاة على المنافقين ونزول الآية بذلك وجاءت

موافقته

موافقته في تحريم الخمر فهذه ست وليس في لفظه ما ينفي زيادة
الموافقة والله اعلم قوله لما توفي عبد الله بن أبي ابن سلول
هكذا ضبطوا به ان يكتب ابن سلول بالالف ويعرب باعراب
عبد الله فانه وصف ثان له لأنه عبد الله بن أبي وهو عبد الله
ابن سلول ايضا فابي ابوه وسلول امه فنسب الى أبويه جميعا
ووصف بهما وقد سبق بيان هذا ونظايره في كتاب الايمان
في حديث المقداد حين قتل من اظهر الشهادة وأوضحنا هناك
وجوهها قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه قميصه
ليكفن فيه اباه المنافق قيل انما اعطاه قميصه وكفنه فيه تطييبا
لقلب ابنه فانه كان صحابيا صالحا وقد سأل ذلك فاجابه اليه
وقيل مكافاة لعبد الله المنافق الميت لأنه كان البس العباس
حين اسر يوم بدر قميصا وفي هذا الحديث بيان عظيم
مكارم اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم فقد علم ما كان من هذا
المنافق من الايذاء وقابله بالحسنى فالبسه قميصه كفنا وصلى
عليه واستغفر له قال الله تعالى وانك لعلى خلق عظيم
وفيه تحريم الصلاة على الكافر والدعاء له بالمغفرة والقيام على
قبره للدعاء والله اعلم

## باب من فضايل عثمان

ابن عفان رضي الله عنه قولها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مضطجعا في بيتي كاشفا عن فخذيه او ساقيه فاستاذن أبو بكر
فاذن له وهو على تلك الحال الخ هذا الحديث مما يحتج به المالكية
وغيرهم ممن يقول ليست الفخذ عورة ولا حجة فيه لانه مشكوك
في الكشف هل هو الساق ام الفخذ فلا يلزم منه الجزم
بجواز كشف الفخذ وفي هذا الحديث جواز تبذل العالم والفاضل
بحضرة من يبذل عليه من فضلا أصحابه واستحباب ترك ذلك
اذا حضر غريب أو صاحب يستحيى منه قوله دخل أبو بكر فلم

Copyright © King Saud University